



ما الفرق بين النعمة والنعمة بفتح النون وكسرها؟



نقرأ في سورة الدخان والمزمل لفظة (نعمة بالفتح) وفي مواضع القرآن الأخرى نقرأها بالكسر فهل هناك فرق بينهما ؟

الجواب :

وردت عدة أقوال للمفسرين في هذا الأمر وحاصلها :

أنها بالفتح تعني التنعم أما بالكسر فتعني الإنعام أي أن هناك من ينعم على أحد ويقدم له شيئاً فالنِّعْمَةُ إعطاء من المنعم ، والنَّعْمَةُ تنعم المنعم عليه.

– النعمة بكسر النون المنة وما ينعم به الرجل على صاحبه . قال تعالى (: وتلك نعمة تمنها عليّ) الشعراء : 22 ، وأما النعمة بفتح النون فهو ما يتنعم به في العيش ، قال تعالى : (ونعمة كانوا فيها فاكهين) الدخان : 27 .

يقول الشيخ الشعراوي الله تعالى يبين أن آل فرعون انتزعوا من بين أحضان



النعمة التي كانوا فيها ، فناسب أن يذكر اللفظ الذي يدل على نورة تنعمهم : (النِّعْمَةُ) ، التي تدل على التنعم والترفيه والتلبس والتمتع .
لأننا نجد كثيراً من الناس قد أسبغت عليهم نعم كثيرة ، لكن لا يستطيعون التنعم بها ، فكأنها وهي في أيديهم منتزعة منهم ، لا يتمتعون بها ، على وجه من الوجوه ، فانتزاعها عنهم ، في هذه الحالة ، بحرمانهم منها ، لا يعتبر مؤلماً مثل الألم الذي يشعر به المرء وهو يرفل في وسطها ويتنسم من عبيرها ، كالذي جرى مع آل فرعون الذي تركوا كل شيء كانوا يتنعمون به تنعماً كاملاً .